S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2803
22 March 1988

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٨ ، الساعة ١١/٣٥

الرئيس :	السيد بييتش	(يوغوسلافيا)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد لوزنسكي
	الأرجنتين	السيد ديلبيتش
	ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	الكونت يورك فون فارتنبورغ
	ايطاليا	السيد بوتشي
	البرازيل	السيد نوغويرا باتيستا
	الجزائر	السيد جودي
	زامبيا	السيد زوزي
	السنغال	السيد با
	الصين	السيد دينغ يوانهونغ
	فرنسا	السيد بلان
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السير كريسبين تيكيل
	نيبال	السيد رانا
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد أوكون
	اليابان	السيد كاغامي

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعّة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

٥٠٥٩ش 88-60457/A

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

اقرار جدول الأعمال

أقرّ جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٨ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة (S/19638)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لما تقرّر في الجلسة ٢٨٠٢ ، أدعو ممثلة نيكاراغوا لشغل مقعد على طاولة المجلس . وأدعو ممثلي بيرو وكوستاريكا وكولومبيا وهندوراس إلى شغل المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغلت السيدة كاسكو (نيكاراغوا) المقعد المخصص لها على طاولة المجلس ، وشغل السيد الزامورا (بيرو) والسيد غوتييريز (كوستاريكا) والسيد بينيالوسا (كولومبيا) والسيد هيرناندير السيرو (هندوراس) المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي زمبابوي وفييت نام يطلبان فيهما دعوتهما إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتّبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذين الممثلين إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهما حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد مودينغي (زمبابوي) والسيدة نغوبين بنه ثان (فييت نام) المقعدين المخصصين لهما إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يبدأ مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول الأعمال .

أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثائق التالية : الوثيقة S/19656 ، رسالة مؤرخة في ١٨ آذار/مارس ١٩٨٨ ، وموجهة إلى الامين العام من الممثل الدائم لبنما لدى الامم المتحدة . والوثيقتان S/19660 و S/19661 رسالتان مؤرختان في ٢١ آذار/مارس ١٩٨٨ ، وموجهتان إلى الامين العام من القائم بالاعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لنيكاراغوا لدى الامم المتحدة ، والوثيقة S/19663 رسالة مؤرخة في ٢١ آذار/مارس ١٩٨٨ ، وموجهة إلى الامين العام من الممثلين الدائمين للارجنتين وأوروغواي والبرازيل وبنما وبيرو وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك لدى الامم المتحدة .

المتكلم الاول هو ممثل زمبابوي ، أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد موديننغي (زمبابوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد اتيحت لوفدي الفرصة لتهنئتكم ، سيدي الرئيس ، على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر آذار/مارس في وقت سابق هذا الشهر خلال المناقشة التي جرت بشأن مسألة جنوب افريقيا . ولقد ذكرت آنذاك أننا سعدنا كثيرا لتولي ممثل بلد صديق كبلدكم رئاسة المجلس في هذه الفترة الحاسمة . وكان للشقة التي أعربنا عنها حينئذ ما يبررها وذلك للطريقة المثلى التي أدرتهم بها أعمال هذا المجلس الحافل بالاحداث .

إن الأزمة في أمريكا الوسطى ليست أمرا جديدا . فهي أزمة استنفدت جهود المجتمع الدولي منذ وقت طويل . واعتمدت الجمعية العامة قرارات عديدة بشأنها . كما أن حركة عدم الانحياز أصدرت بيانات أعربت عن مبادئها فيما يتعلق بهذه المسألة وناشدت أولئك الذين يستطيعون التأثير على الاحداث في المنطقة بأن يمارسوا نفوذهم على نحو مفيد ويرسلوا بعثات إلى المنطقة لاستكشاف السبل الممكنة التي من شأنها أن تفضي إلى تحقيق السلم . ومجلس الامن ذاته ناقش في مناسبات عديدة الأزمة في أمريكا الوسطى تشرف وفد بلادي بالمشاركة فيها . وإن هذه الانشطة ما هي إلا انعكاس للقلق الذي يساور المجتمع الدولي ازاء النزاع في أمريكا الوسطى .

لقد سعت بلدان حركة عدم الانحياز إلى تحديد الأسباب المؤدية إلى هذا النزاع وتجنبت في ذلك أن تصنف هذه الأسباب على نحو مبسط وأن تفسر النزاع على أنه نتيجة للمواجهة الايديولوجية بين الكتلتين المتعارضتين للدولتين العظميين في عالم يتجاذبه قطبان . فقد ارتأت ان هذا التصنيف تصنيف ساذج ونمطي وينطوي على إنكار انسانية شعب أمريكا الوسطى وقدرته على أن يختار مصيره بنفسه . كما أنه يعتبر شعب أمريكا الوسطى أشياء يمكن لأية قوة خارجية أن تسيطر عليها وليس أفرادا . وسعت بلدان حركة عدم الانحياز ، نظرا لاقتناعها بعدم صواب هذا التصنيف ، إلى إيجاد الأسباب الاكثر عمقا للأزمة . ولم يكن ذلك بالأمر العسير . ففي مؤتمر القمة الثامن الذي عقد في هراري عام ١٩٨٦ أعلن رؤساء دول أو حكومات بلدان حركة عدم الانحياز ما يلي :

"أن جذور المنازعات في أمريكا الوسطى تتخذ طبيعة اجتماعية اقتصادية . ولذلك لا يمكن تفسيرها من حيث كونها مواجهة ايديولوجية بين الكتل العسكرية" . (S/18392 ، المرفق ، الإعلان السياسي ، الفقرة ٣٢٤)

هنا يكمن لب المشكلة . وهنا يكمن الحل الذي ينبغي التوصل إليه لا عن طريق التسليم بوهم الصراعات الايديولوجية في كل مشكلة قائمة في أمريكا الوسطى بل عن طريق الاعتراف بالنزعة الحماسية لتطلعات شعب أمريكا الوسطى إلى نيل الحرية . وهو دليل واضح على رغبة شعب أمريكا الوسطى في ممارسة حقه غير القابل للتصرف في أن يختار نظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمنأى عن التدخلات الاجنبية . وأن عدم الاعتراف بهذه الحقيقة يعني الاستغراق في خداع أنفسنا .

وبغية التوصل إلى حل كهذا ، سعى النزهاء في كل مكان إلى تأييد المبادرات الحقيقية المحلية الرامية إلى حل المشاكل الاقليمية . ولذلك ، حيا قادة حركة عدم الانحياز الوعي العام لدى شعوب امريكا اللاتينية بالحاجة إلى إيجاد حلول للمشاكل السياسية والاقتصادية الجسيمة في المنطقة ، ولا سيما النزاع الدائر في أمريكا الوسطى . كما أيد قادة الحركة عملية كونتادورا منذ أن بدأت في أوائل هذا العقد .

وأكدوا على اقتناعهم بأنها تمثل مبادرة اقليمية حقيقية من أجل حسم المشاكل في أمريكا الوسطى بطرق سلمية ، وحثوا كل الدول المعنية على زيادة جهودها الرامية إلى تحقيق مسيرة السلم التي بادرت بها مجموعة كونتادورا .

وأدت العقبات التي وضعت في طريق كونتادورا إلى شعور بالالم المبرح لدى الشعوب المحبة للسلم . فقد كانت كونتادورا تمثل الورقة الرابحة غير أن بعض الاطراف الهامة ، على ما يبدو ، لم تدعها تلعب الدور المنوط بها . ونظرا لإعاقة عمل كونتادورا لقي الالاف من البشر حتفهم في أمريكا الوسطى وبددت البلايين على الموارد اللازمة على نحو مستمر واستمرت المعاناة الانسانية دون توقف .

بعد ذلك ظهر اتفاق اسكيبولاس الثاني الذي يعد وثيقة بارزة . ودعا هذا الاتفاق إلى تحقيق الهدنة وإجراء الحوار في البلدان التي تدور فيها صراعات مسلحة . ودعا أيضا إلى وقف إطلاق النار فورا والشروع في عملية الديمقراطية وإجراء الانتخابات . والتزمت الدول الخمس بمنع استخدام اراضيها في زعزعة استقرار حكومات المنطقة . وطلبت الدول الخمس أيضا وقف ارسال المساعدة إلى المتمردين والقوات غير النظامية العاملة في المنطقة . بيد أن أهمية خطة أرياس ، كما سميت في بعض الاحيان ، تجاوزت هذه الترتيبات المادية . فهي لم تكن مجرد بيان بشأن ما ترغب الدول الخمس في القيام به خدمة لقضية السلم في منطقتها بل كان ايضا تأكيدا لارادة أمريكا الوسطى على أن تنتزع التحكم بمصيرها من أيدي الاجانب ، وكان أيضا نداء موجها إلى المجتمع الدولي وكل أصحاب النوايا الحسنة لاتاحة الفرصة أمام إحلال السلم في أمريكا الوسطى .

لقد أحدث اتفاق اسكيبولاس الثاني تأثيرا مدهشا في أمريكا الوسطى ذاتها على الصعيدين الحكومي والشعبي . وقد اتيحت لي الفرصة وتشرفت بزيارة المنطقة في تلك الفترة . وأعتقد أن التقرير الذي كتبه السيد ليندسي غروسون من لاس مانوس في هندوراس في صحيفة نيويورك تايمز في ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، يوضح على نحو واف الحالة النفسية السائدة في المنطقة في ذلك الوقت حيث ذكر ما يلي :

"وفي قمة الآمال التي بعثها اتفاق السلام الاقليمي الأخير ، عبر الالاف من النيكاراغويين الحدود هنا اليوم ليتوحدوا مع أعضاء أسرهم الذين فروا من الحرب التي دامت عقدا من الزمان .

"لقد قالت صوفيا فلوريس مندوزا والدموع تنساب على وجنتيها العريضتين وقد احتضنت زوجة ابنها للمرة الأولى منذ ثماني سنوات 'إنه لجميل ، جميل حقا' 'ماذا لو حدث هذا كل يوم'" .

لقد كانت صيحة من القلب . صيحة من أجل السلام . هذه هي مشاعر الناس البسطاء ؛ مشاعر الضحايا الحقيقيين للمأساة التي أحاقت بأمريكا الوسطى ، وليست مشاعر واضعي الاستراتيجيات الجغرافية السياسية الذين يبعدون آلاف الأميال ، يعملون بالخرائط والأرقام ، ويعتبرون مئات القتلى أو الغائبين مجرد أرقام . إنها تستوجب من العالم أن ينصت . ويمكن لهذا المجلس أن يضمن لصوفيا فلوريس مندوزا أن هذا "يمكن أن يحدث كل يوم" .

وعلى مستوى الحكومات أيضا كان أثر اتفاق "إسكويبولاس الثاني" كبيرا . لقد حاولت جميع حكومات المنطقة - بمستويات مختلفة من النجاح - أن تمتثل لأحكام الاتفاقات . وفي هذا الاتجاه ، تحركت نيكاراغوا ، وهي تدرك أنها تحظى ببريق الشهرة لمدى أكبر مما حققه الآخرون . لقد سمح للمنفيين بالعودة . وأعيد فتح الحدود مع هندوراس وكوستاريكا . وأعلن العفو الشامل . وأذيع وقف إطلاق النار ، وعندما رفض الكونتراس الامتثال لوقف إطلاق النار هذا في هذه المرحلة الأولية ، أعربت حكومة نيكاراغوا عن استعدادها لمقابلتهم على طاولة المفاوضات لوضع وسائل وقف النار هذا . ولم يقتصر الأمر على تشكيل لجنة التصالح الوطني التي دعت إليها اتفاقات غواتيمالا ، وإنما وضع على رأسها أشد الناقدين للحكومة النيكاراغوية ، الكاردينال ميغيل أوباندو إي برافو . ومحطة الاذاعة الكاثوليكية الرومانية ، وهي دائما ناقدة للحكومة النيكاراغوية ، سمح لها مرة أخرى ببث ارسالها . وصحيفة المعارضة ، "لابرنسا" سمح لها باستئناف النشر حتى بعدما ذكر ناشرها علنا أنه ينتوي تحدي الحكومة ، وأخبر المسؤولين بذلك . وقالت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" مع صحف

كبيرة أخرى تصدر في الولايات المتحدة ، إن حكومة نيكاراغوا فعلت أكثر مما فعلته أية حكومة في المنطقة من أجل الامتثال لمتطلبات اتفاق "إسكويبولاس الثاني" .

وأثناء ذلك ، واصل واضع ذلك الاتفاق ، الرئيس آرياس رئيس كوستاريكا ، توجيه ندائه لمن هم خارج المنطقة للامتثال للنداء الذي وجهه الاتفاق بوقف المساعدة للمتمردين والقوات غير النظامية في المنطقة ، لإتاحة الفرصة أمام خطة السلام . وتمشيا مع هذا النداء ، رفض كونغرس الولايات المتحدة تجديد المساعدة للكونتراس هذا العام . ونحن نعلم أن هذه اللمحة لقيت ترحيب جميع الشعوب المحبة للسلام في كل مكان . وبعد ذلك مباشرة ، علمنا بأن الولايات المتحدة توزع أكثر من ٠٠٠ ٣ جندي في هندوراس بسبب الغارات عبر الحدود التي تقع في المنطقة .

فما الذي يمكننا القيام به إزاء هذا ؟ أبلغنا رئيس الولايات المتحدة أن قوات الفرقة ٨٢ المحمولة جوا ليست موجودة في أمريكا الوسطى للقتال . وإذا لم تكن هناك للقتال ، فلماذا توجد إذن في أمريكا الوسطى ؟ إن زعماء بلدان عدم الانحياز ، في مؤتمرهم الثامن للقمة الذي عقد في هراري في عام ١٩٨٦ "لاحظوا أن خطر تدخل الولايات المتحدة المباشر في نيكاراغوا وبلدان أخرى في المنطقة قد تزايد بشكل يثير الانزعاج" . ويبدو لنا أن هدف أي جندي هو القتال . فإذا كان إرسال الجنود إلى أمريكا الوسطى هو مجرد إشارة ، فما هي فحوى تلك الإشارة إن لم تكن بأن الولايات المتحدة مستعدة للقتال ؟ أو أنه ، كما قال السناتور كريستوفر دود في البرنامج الإخباري "هذا الأسبوع" الذي تذيعه محطة "ايه بي سي" إن حكومة الولايات المتحدة تحاول إعطاء دفعة لطلب مساعدة إضافية للكونتراس الأمر الذي رفضه الكونغرس ؟

هذا هو عالم الحدس . إن المعنى الحقيقي لهذه الإشارة من جانب حكومة الولايات المتحدة سيظهر في الوقت المناسب . إلا أن هناك شيئا واحدا يبدو بوضوح حتى الآن . إن قضية السلام في أمريكا الوسطى لا يخدمها استعراض القوة العسكرية . إن هذه المناورات لا تعرقل اتفاقات غواتيمالا فحسب ، وانما تضيف أيضا عنصرا خطيرا جديدا إلى حالة معقدة أصلا .

ومن جانبنا ، فإننا نؤيد بشدة خطة السلام الموضوعة بين حكومات أمريكا الوسطى ونناشد الجميع ألا يفعلوا شيئا يعرقل تحقيق أهداف تلك الخطة . وبما يتمشى مع تحقيق هذا الهدف ، نأسف لإرسال قوة غريبة عن المنطقة إلى أمريكا الوسطى ، ونطلب إلى الولايات المتحدة أن تستدعيها . وبهذه الطريقة فقط يمكن إتاحة الفرصة للسلام أن يتحقق في أمريكا الوسطى . ونطلب إلى البلدين الشقيقين نيكاراغوا وهندوراس ألا يقوما بشيء يقوض عملية السلام .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زمبابوي ورئيس حركة بلدان عدم الانحياز على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل كولومبيا وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد بينيالوسا (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، أود قبل كل شيء أن أعرب عن امتناننا لإتاحة هذه الفرصة لنا لإلقاء بيان أمام المجلس مرة أخرى . واليوم ، أود أن اتلو عليكم نص الإعلان الذي وافقت عليه يوم الجمعة الماضي الموافق ١٨ آذار/مارس الدول الاعضاء في مجموعة كونتادورا وهي بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك وبلدان فريق الدعم وهي الارجنتين واوروغواي والبرازيل وبيرو . وفيما يلي نص البيان :

"إن البلدان الاعضاء في مجموعة كونتادورا وفريق الدعم :

"١ - تعرب عن بالغ قلقها لتصعيد الوجود العسكري الاجنبي في أراضي جمهورية هندوراس ؛

"٢ - وتكرر تأكيد ضرورة الامتثال بدقة للمبادئ الاساسية لعدم التدخل ومنع التهديد بالقوة أو استعمالها ، وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية ؛

"٣ - وتوجه نداء أخويا عاجلا الى حكومتي هندوراس ونيكاراغوا للعمل على تخفيف التوتر في منطقة الحدود ولضمان احترام كل منهما للسلامة

الاقليمية للاخرى وعدم استخدام أراضيهما كقاعدة لشن عدوان ضد دولة أخرى ، وفقا للالتزامات المتعهد بها بموجب اتفاق اسكويبولاس الثاني ؛

"٤ - وتوجه نداء لوقف تصعيد الوجود العسكري الأجنبي وعكسه فورا في أراضي جمهورية هندوراس وفي أمريكا الوسطى ، فضلا عن التوقف عن تقديم كافة المعونات الى القوات غير النظامية وحركات العصيان المسلح في المنطقة . وتكرر أيضا تأكيدها على أن الحوار والمفاوضات المباشرة هي الوسيلة المشروعة الوحيدة لحل مشاكل المنطقة ؛

"٥ - وتحث جميع الأطراف المعنية على ممارسة أقصى قدر من ضبط النفس والامتناع عن أي عمل قد يؤدي الى تفاقم النزاع ويعرض للخطر عملية تحقيق السلم في أمريكا الوسطى ؛

"٦ - وتحث الأمين العام للأمم المتحدة على التدبير لإيفاد بعثة مراقبة فورا والإسهام ، بكل ما يوجد تحت تصرفه من وسائل ، لإعادة السلم الى المنطقة" . (A/42/936 ، ص ٣)

نود أن نعرب عن مدى سرورنا لأن الأمين العام قد شرع بالفعل في ايفاد بعثة المراقب التي طُلبت هنا . كما أنه من دواعي سرورنا أن المحادثات التي بدأت يوم أمس بين ممثلي حكومة نيكاراغوا والقوات غير النظامية العاملة هناك قد سارت في جو من الوئام والتفاؤل الكبيرين . ونأمل أن تفهم كل الأطراف المعنية في المنطقة دلالة هذه العلامات .

السيد جودي (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إن وفود الأرجنتين وزامبيا والسنغال ونيبال ويوغوسلافيا قد شرّفتني بأن طلبت إليّ الإدلاء بهذا البيان نيابة عنها وبالأصالة عن وفد بلادي . إن الطبيعة غير العادية لهذا الطلب تؤكد أكثر على عمق قلقنا .

إن التدهور الحاد في الحالة في أمريكا الوسطى لهو سبب حقيقي للقلق المتزايد الذي يساور شعوب المنطقة ، بل وللمجتمع الدولي بأسره .

لقد وقعت التطورات الجديدة والخطيرة في الأيام القليلة الماضية إزاء خلفية لعملية كانت تبشّر - رغم كونها شاقة ومضنية - بأمل عظيم في عودة السلام الدائم إلى المنطقة . إن التصعيد العسكري الذي حدث يسجّل ، بحق ، توقفا خطيرا لتلك العملية التي كانت تعزّز الحوار والمفاوضات المتواصلة باعتبارها الوسيلة الوحيدة التي لا بديل لها لاستعادة الثقة التي تؤدي إلى عودة التفاهم والتعاون الاقليميين . كما أن هذا التصعيد قد أوقف ما كان يعتبر عملية إقليمية صرفة جاءت - بفضل جهود مجموعة كونتادورا وفريق الدعم ، وبلدان أمريكا الوسطى ذاتها - على إثر إتفاق اسكويبولاس الثاني ، وهي عملية كانت تفترض مسبقا ، لتفي بالغرض منها ، إنعدام التدخل الأجنبي بجميع أشكاله - إن لم يكن التشجيع الفعلي - من جانب الدول الكبرى خارج المنطقة .

وفي رأينا إن مما له أهمية قصوى أن نحافظ على فرص السلام الذي تتمناه شعوب المنطقة المعنية من كل قلوبها ، مع الاحترام الواجب لحقوقها في تقرير المصير والاستقلال ، والاختيار الحر للأفكار المتعلقة بمستقبلها المشترك .

وبتعبيرنا عن قلقنا الشديد لتفاقم التطورات المتعمّد في أمريكا الوسطى ، نود أن ندعو إلى بقاء انتصار روح كونتادورا ، وأن نعبّر عن أملنا في أن يمهد اتفاق اسكوبيلاس الثاني نصاً وروحاً أمام كل العقبات ، باعتباره رمزا للتضامن الاقليمي .

إن البيان الذي أدلى به توا السفير الكولومبي بينيالوسا باسم الدول الأعضاء في مجموعة كونتادورا وفريق الدعم ، والذي يقترح وسائل لخفض التوتر ، وتوجيه الجهود لتحقيق السلام في الطريق المرسوم في اتفاق اسكويبولاس الثاني ، يمثل بطبيعته الشاملة ومجيئه في الوقت المناسب رد الفعل الصحيح للوضع الحالي في أمريكا الوسطى .

لذلك فإننا نرحب بالمواقف المطمئنة التي أعقبت ذلك البيان ، والتي دلّت بالفعل على العودة إلى الاعتدال وضبط النفس ، مما يرجح تعزيز الحوار والتفاوض في إطار الامتثال الدقيق للالتزامات التي تعهدت بها بلدان أمريكا الوسطى الخمسة .

وفي الوقت الذي يزداد فيه ميل الدول الكبرى إلى تفهُّم الحاجة إلى تسوية نهائية للنزاعات الاقليمية ، فإن ما يكتسب أهمية فعلية أن تقوم تلك الدول بالتشجيع على مثل هذه التسويات بالتحرك بواقعية وادراك كامل للعناصر التي تتألف منها هذه النزاعات بشكل حقيقي ، ولكن عليها في نفس الوقت أن تحول دون إقحام أبعاد مصطنعة مع الاحترام الواجب لجميع حقوق الشعوب المعنية ، وللجهود التي تبذلها الأمم المتحدة .

وفي هذا السياق فإننا نثق بأن بعثة تقصي الحقائق الموفدة إلى المنطقة من قبل الأمين العام ستبرهن على قدرتها على التعرف على الحقائق والمساعدة في خفض التوتر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي ممثل هندوراس ، أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد هرناندير السيرّو (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد أنصت وفد هندوراس بعناية للبيان الذي أدلت به وفود بلدان مجموعة كونتادورا وفريق الدعم وبيانات الممثلين الآخرين الذين أخذوا الكلمة .

وتود حكومة هندوراس أن تعلن في هذه المناسبة أن من حق كل دولة - بل ومن واجبها - أن تنهض بأعباء دفاعها الوطني . إن أي بلد يمارس هذا الحق في حالة العدوان لا يمكن اتهامه بأنه لم يمتثل لإلتزاماته الدولية .

وعلى العكس من ذلك ، فالدولة التي تستخدم القوة ، وتعبر حدود جيرانها لتقوم بعمليات عسكرية لا تثير قلق المجتمع الدولي فحسب ، ولكنها أيضا تستحق إدانته . ويبدو أنه من الضروري أن نتذكر هذا هنا ، لأن الأمر ، على ما يبدو ، قد اختلط اليوم على العالم ، بل إن المبادئ المعترف بها بشكل واسع مثل هذا المبدأ ، قد شوّهت .

لا أريد أن أُعيد ما سبق أن قلته أمام المجلس يوم الجمعة الماضي . أود فقط أن أشير إلى أنه من قبيل المفارقة أن يجري التعبير عن القلق إزاء النتيجة ، بينما لا يرد أي ذكر عن السبب الذي أدى إليها .

وكما يعلم الجميع ، كانت هندوراس ضحية عدوان . ولما كنا نواجه عدوا تبلغ قواته سبعة أمثال قواتنا وقد تسلّم في الشهرين الأخيرين فقط ما يقرب من ٠٠٠ ٣ طن من الأسلحة والذخائر والمعدات فقد طلبت حكومة هندوراس من الولايات المتحدة - ممارسة منها لحقها السيادي - إمدادها بمساعدة فورية وفعّالة لتمكينها من تعزيز وضعها الأمني الدولي في مواجهة عمل مستمر من أعمال العدوان .

إن التصعيد الوحيد للوجود العسكري الأجنبي ، في إقليم هندوراس ، الذي يهمنا والذي لا بد أن يبعث على القلق لدينا هو وجود القوات التابعة للجيش الشعبي الساندينيي التي غزت هندوراس .

ويعتقد وفدي أن القلق المعرب عنه لا يتعلق بالقرار الذي اتخذته هندوراس ممارسة لحقها في الدفاع عن النفس .

إن البيان الذي استمعنا إليه توا من مجموعة كونتادورا وفريق الدعم ينطوي على بعض الجوانب التي يعتقد وفدي أنه ينبغي التشديد عليها . ونود أن نؤكد بوجه الخصوص على النداء الذي وُجّه من أجل احترام السلامة الإقليمية . ونفترض هنا السلامة الإقليمية لهندوراس - التي تنتهكها مرارا وتكرارا القوات والطائرات النيكاراغوية . ولا بد من التشديد على هذه النقطة لأنه إذا لم يكن هناك نداء بشأن الحفاظ على السلامة الإقليمية لبلدي فإننا عندها نتجاهل أحد المبادئ الجوهرية التي تضمن السلم بين الدول ونتجاهل المنشأ الحقيقي للحالة المتوترة حاليا في المنطقة .

وبصورة مماثلة ، لاحظ وفدي أن نداءً قد وُجّه إلى حكومة نيكاراغوا لاحترام المبدأ الذي يحظر التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ، وهذا بمثابة طلب إليها بسحب قواتها لا من إقليم هندوراس فحسب بل أيضا من مناطق الحدود مع هندوراس .

وقد لاحظ وفدي أيضا أنه عندما أعيد التأكيد على المبادئ المتعلقة بتسوية المنازعات بالوسائل السلمية ، وجه أيضا نداء إلى نيكاراغوا لوضع عملها في ذلك الإطار وخاصة فيما يتعلق باستخدام الآلية الدولية التي أنشأها رؤساء دول أمريكا الوسطى من أجل التغلب على الأزمة الإقليمية . لقد سرّ هندوراس أنه ذكر هنا أن الحوار والمفاوضات المباشرة تشكل الوسيلة الشرعية الوحيدة لحل المشاكل القائمة في المنطقة .

لقد أصرت حكومة بلادي دائما على أن السلم لا يمكن إحلاله في نيكاراغوا عن طريق التصفية الجسدية للمعارضة السياسية المسلحة . إن إنهاء الصراعات الداخلية ، كالصراع السائد حاليا في نيكاراغوا ، ضروري لإحلال السلم الإقليمي . هذا هو فهم

رؤساء دول أمريكا الوسطى عندما التزموا بالقيام بعمل يهدف إلى تحقيق وقف فعّال للأعمال العدائية في المنطقة .

وكما ذكر وزير خارجية هندوراس في المناقشة العامة في الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة :

"إن جزءا جوهريا من إعلان اسكيبولاس الثاني عبارة عن نداء بوقف الأعمال العدائية . وحكومات الدول التي هي الآن ضحية لانشطة تقوم بها مجموعات غير نظامية أو متمردة قد قطعت على نفسها عهدا بالقيام بأي عمل لازم لتنفيذ وقف إطلاق النار داخل إطار دستوري .

"إن تحقيق وقف فعال لإطلاق النار مسألة ضرورية لإحراز السلم في البلدان التي تعاني من حرب أهلية . وما أن تتوقف أعمال القتال فإنه ، كنتيجة حتمية للحقائق الاجتماعية والاقتصادية ، سيستأنف المواطنون الحياة المدنية الطبيعية ويشتركون اشتراكا فعالا في عملية الديمقراطية في بلادهم .

"وما أن تتوقف الاعمال القتالية سيعود اللاجئون إلى بلادهم الاصلية وإلى ديارهم ، ويقدمون لاسرهم ثمرة عملهم ويوفرون الحياة الهادئة في داخل بلادهم التي هي متطلب أساسي لإرساء السكينة في الوطن . وما أن تتوقف الاعمال القتالية سوف ينتهي التوتر بين البلدان المجاورة ، وهو توتر أفرزته حركات اللاجئين هذه . وما أن تتوقف أعمال القتال هذه لن تعود هناك حاجة إلى أية مساعدة خارجية تقدم لأغراض زعزعة استقرار الحكومات" . (A/42/PV.24 ، ص ٢١)

إن السلام في أمريكا الوسطى يتوقف على سلسلة من العوامل المعقدة والمتشابكة مفتاح حلها هو السلم الداخلي في تلك البلدان التي تعصف بها الصراعات المسلحة والانقسامات الاجتماعية العميقة .

وحيث أن السلام في أمريكا الوسطى ، شأنه شأن السلام في أي مكان آخر ، القصد منه أن يكون مستقرا ودائما ، فإنه لا يمكن فرضه بقوة السلاح . وشعوب أمريكا الوسطى لا تنادي بسلام القبور . إن شعوب أمريكا الوسطى تريد السلام الذي يمكّنها من العيش

في حرية مقرونة بالعدالة ، ملم يُسمح لها في ظله بالمعارضة والإعراب عن آرائها وتنظيم نفسها والمشاركة

إن أي نداءات من أجل السلم تتجاهل تلك الحقائق تخفي إما دوافع لا يمكن الاعتراف بها أو دوافع تتجاهل إرادة شعوب أمريكا الوسطى .

إن حكومة هندوراس تعتقد أن الاعتدال الذي يدعى إليه قد مورس بالفعل في جميع الأوقات . فقد استخدمنا الاتصالات المباشرة مع حكومة نيكاراغوا ؛ واستخدمنا القنوات الدبلوماسية الإقليمية ؛ وتحاشينا أي مواجهة مباشرة مع القوات الغازية لهندوراس . وهكذا فإن ردنا العسكري لا يزال محدودا حتى الآن ؛ وإن المساعدة الدولية التي نطلبها تستهدف بصورة أساسية الردع . ولا يجوز توجيه اللوم إلى هندوراس بأنها تعرّض عملية السلم للخطر في أمريكا الوسطى ، ولا يمكن توجيه اللوم لها بأنها قد صعّدت من حدة التوتر في المنطقة .

أما فيما يتعلق بإرسال بعثة مراقبة ، فقد ذكرت حكومة هندوراس بالفعل بأنها لا تعتقد أن إرسال هذه البعثة يعتبر خطوة ضرورية لأن هناك آلية أنشأها رؤساء دول أمريكا الوسطى ، ألا وهي اللجنة التنفيذية ، التي أنيطت بها مهمة تعزيز وتعضيد الإجراءات الرامية إلى إحلال السلم الراسخ والدائم في أمريكا الوسطى ، ألا وهو اتفاق اسكويبولاس الثاني .

إن هندوراس لا يمكنها أن تتخلى عن الولاية التي وافق رؤساء دول أمريكا الوسطى الخمسة على أناطتها بوزراء خارجيتهم ، لمجرد إرضاء المصالح الانفرادية لنيكاراغوا . وترى هندوراس أن التسليم بطلب نيكاراغوا في الوقت الحالي يتعارض مع الإرادة السياسية التي أعرب عنها القادة في الاخويلا بكوستاريكا في ١٦ كانون الثاني/يناير من العام الماضي .

وفي الواقع أنه في يوم غد الموافق ٢٣ آذار/مارس وفي مدينة غواتيمالا سيعقد اجتماع لأعضاء اللجنة التنفيذية المؤلفة من وزراء خارجية دول أمريكا الوسطى . وهناك سوف يقوم أبناء أمريكا الوسطى أنفسهم بإجراء تحليل للحالة الراهنة .

وقد أُبلغت بأنه ستجري في ذلك الاجتماع دراسة الحالة في منطقة الحدود بين هندوراس ونيكاراغوا بالإضافة إلى تقارير اللجان المعنية بالمصالحة الوطنية ، واقتراح نيكاراغوا المتعلق بمتابعة التحقق ، واقتراح هندوراس بشأن إنشاء آلية أمنية دولية على طول خط الحدود بين هندوراس ونيكاراغوا والسلفادور ، والتقارير المتعلقة بمركز اللاجئين والمشردين في منطقة أمريكا الوسطى . ويؤمل أن تكرر حكومة نيكاراغوا التزامها باتفاق اسكويبولاس الثاني ، وبخاصة التزامها الدولي بعدم شن عدوان على البلدان المجاورة وأن تسعى إلى تحقيق المصالحة الداخلية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثلة نيكاراغوا ، وأعطيها الكلمة الآن .

السيدة كاسكو (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أعرب عن امتنان حكومتي للامين العام على السرعة والفعالية التي استجاب بها الى طلبنا بإيفاد بعثة فنية لتقصي الحقائق على الطبيعة حول الاحداث الاخيرة التي وقعت على الحدود في منطقة بوكاي ، أي على أراضي نيكاراغوا ، بين قوات المرتزقة لريفان وبين جنود الجيش الساندينى الشعبي ، وعلى أن تقدم بعد اجراء التحقيق اللازم توصيات محددة ترمي الى ازالة أسباب مثل هذه الاحداث .

ونود أيضا أن نعرب عن تقديرنا لاعضاء المجلس الذين خولوا الامين العام باتخاذ هذا الاجراء وتلك المبادرة .

إن الاحداث التي وقعت منذ أن أعلنت حكومة الولايات المتحدة غزوا مزعوما لاراضي هندوراس قامت به قوات نيكاراغوا ، قد أكدت ما قلناه في المجلس يوم الجمعة الماضي ، ألا وهو أن تلك الحالة بأكملها ليست إلا أزمة مفتعلة خلقتها حكومة الولايات المتحدة لتبرير ارسال قوات الولايات المتحدة الى هندوراس ومن ثم تتمكن من انقاذ قوات المرتزقة من هزيمة عسكرية كاملة ، ولتمهيد الطريق لتدخل عسكري مباشر محتمل ضد نيكاراغوا ، ومن أجل الحصول على مزيد من التمويل لمواصلة حربها ضد بلدي .

وقد تجلى ذلك على نحو واضح في الاحداث الاخيرة . ففي البداية أعلنت حكومة الولايات المتحدة أن قواتها ستكتفي باجراء مناورات عسكرية مع جيش هندوراس في وسط هندوراس ، على بعد ١٢٠ ميلا من حدود نيكاراغوا . ثم أعلنت بعد ذلك أن هذه القوات تحركت الى موقع على بعد ٦٠ ميلا من الحدود ، والآن تعلن أنها على بعد ١٥ ميلا من أراضي نيكاراغوا ، متجاهلة بذلك الحظر المفروض على قوات الولايات المتحدة المرابطة على نحو دائم في هندوراس من الاقتراب أكثر من ٣٠ ميلا من حدود نيكاراغوا .

كل هذا يبين أن الخطر لم ينته بعد ، ولكن على العكس من ذلك ، فانه يتزايد يوما بعد يوم . إن السياسة التي تتبعها حكومة هندوراس والتي تتفق مع خطط الولايات المتحدة بإشارة حادثة خليج تونكين في أمريكا الوسطى ، والتي تستخدم كذريعة للغزو المباشر ، وتصعيد الارهاب ، والتهديدات وانتهاكات المجال الجوي وقصف أراضي نيكاراغوا ، توضح امكانية القيام بعمل عسكري استعماري واسع النطاق في القريب العاجل . وهذا واضح من الاعلانات التي يصدرها وزير خارجية هندوراس والتي مفادها أن واشنطن قد التزمت بأن قواتها ستشترك في القتال اذا طلبت منها حكومة هندوراس ذلك . وتلك مسألة خطيرة للغاية ، إذ أن التاريخ - ولاسيما فيما يتعلق بالاحداث الاخيرة - يبين مرة أخرى أن الولايات المتحدة هي التي تقرر ما تطلبه حكومة هندوراس منها .

وعندما وقع اتفاق اسكيبولاس الثاني طلب رئيس هندوراس ، خوسيه ازكونا هويو ، من رئيس نيكاراغوا ، دانييل اورتيغا أن يؤجل جلسات الاستماع العامة في قضية نيكاراغوا المعروضة على محكمة العدل الدولية ، الى أن يعقد مؤتمر القمة الثاني لزعماء امريكا الوسطى ، الذي كان مقررا عقده في سان خوسيه ، كوستاريكا ، بعد ١٥٠ يوما من توقيع اتفاق اسكيبولاس الثاني . وفي المقابل ، وافق رئيس هندوراس على أن يتخذ كل الاجراءات اللازمة لفك مراكز الاتصالات ومحطات الاذاعة وقواعد التموين التي كانت تحتفظ بها حكومة ريغان في بلده .

وإن رئيس نيكاراغوا ، في محاولة منه لخلق المناخ المناسب لتنفيذ اتفاقات السلام ، قد التزم بطلب رئيس هندوراس ، وقد طلبت حكومتي من محكمة العدل الدولية تأجيل جلسات الاستماع العامة حتى كانون الثاني/يناير من هذه السنة .

وقد إنهار هذا الالتزام منذ شهرين فقط ، ولكن حكومة هندوراس لم تكتف بأنها لم تتخذ الخطوات التي اتفقت عليها ، ولكنها واصلت أيضا السماح باستخدام أراضيها دون عقاب من أجل شن العمليات العسكرية وشبه العسكرية على نيكاراغوا وقد رفضت أيضا أي نوع من أنواع التفتيش الموضعي ، سواء عن طريق لجنة التحقيق الدولية والمتابعة أو عن طريق جهاز تابع للامم المتحدة ، مثل الذي قرر الامين العام ايفاده الى نيكاراغوا ، بناء على طلب حكومتي .

وفي مواجهة الهجمات المتكررة التي لا مبرر لها ، والتي كان هدفها استفزاز حكومتي ، وتآمر جيش هندوراس ومشاركته بنشاط في أعمال القصف والاعتداءات التي أيدتها حكومة الولايات المتحدة ، وبالنظر بجدية الى التهديدات التي يوجهها رئيس هندوراس بالقيام بمزيد من أعمال القصف والسعي من أجل مزيد من الدعم الامريكي ، بالاضافة الى استعداد حكومة الولايات المتحدة من أجل أن "تقبل" أي طلب تقدمه اليها حكومة هندوراس ، كما قال وزير الخارجية ، جورج شولتز أخيرا ، أصدرت حكومتي التعليمات الى وكيلنا في محكمة العدل الدولية في لاهاي لان يقدم مرة أخرى قضيتنا على نحو فوري ضد جمهورية هندوراس وأن يطلب من المحكمة أن تقرر اتخاذ تدابير وقائية مؤقتة في القضية ، تتعلق بالحدود والاعمال العسكرية عبر الحدود .

وهذا القرار دليل آخر على تصميم حكومتي على السعي من أجل ايجاد حلول سلمية للحالات التي تهدد السلم الدولي ، باختيار وسائل تسوية النزاعات التي التزمنا باللجوء اليها ، بموجب الميثاق واتفاق بوغوتا .

واننا نناشد حكومة هندوراس أن تستجيب للنداءات المتكررة لحكومة نيكاراغوا بقبول بعثة الامين العام ، من أجل تهدئة الحالة المتوترة التي دفعت فيها حكومة الولايات المتحدة حكومة هندوراس في محاولة لتبرير خططها من أجل العدوان على نيكاراغوا . وينبغي لحكومة هندوراس أن تفهم أن حكومة ريغان هي الطرف الوحيد الذي يرغب في منع تسوية الحالة المتوترة المصطنعة بين هندوراس ونيكاراغوا بمساعدة لجنة محايدة من الخبراء مثل تلك التي أرسلت الى نيكاراغوا من جانب الامين العام ، والتي ستسهم قطعا النتائج التي تتوصل اليها في توضيح الحقائق المزعومة التي تكمن وراء الرد غير السليم وغير المتناسب لحكومة ريغان .

إن حكومة بلادي تعلّم جيدا أن إدارة ريغان تتمني أن تستخدم نيكاراغوا القوة العسكرية ردا على استفزازاتها ، لإعطائها الحجة التي تريدها لتطلق العنان لزيادة تدخلها . ولكن حكومة نيكاراغوا مواظبة في الدعوة إلى ضبط النفس وفي تمسكها برأيها بأنه لا بد أن يكون الحوار ، لا استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، هو مفتاح حل المشاكل .

وما برحت نيكاراغوا ، بوصفها مدافعا قويا عن اتفاقات اسكيبولاس ، تعمل جاهدة منذ سبعة أشهر من أجل الامتثال بها امتثالا تاما . وعلى الرغم من أننا نواجه التهديد الراهن بالغزو ، فإننا لا نزال ندافع عن عملية السلم ونحترم بشكل كامل التزاماتنا بموجب الاتفاقات .

وبهذه الروح ذاتها تشترك حكومة نيكاراغوا حاليا في حوار على أعلى مستوى مع الاحزاب السياسية المعارضة في بلدي وتجري مفاوضات مباشرة على أعلى مستوى مع قيادة الكونترا ، بهدف التوصل إلى وقف إطلاق النار . وفيما يتعلق بالحوار الوطني ، توصلت بالأمس ثمانية أحزاب سياسية معارضة إلى اتفاق مع حكومة نيكاراغوا على عدة أشياء من ضمنها أنه

"تمشيا مع اتفاق اسكيبولاس الثاني ، ينبغي أن تكون معالجة المسائل السياسية الداخلية للبلد محصورة بين حكومة جمهورية نيكاراغوا والاحزاب والمجموعات السياسية المعارضة ، وذلك في إطار الحوار الوطني . أما المسائل المتصلة بوقف اطلاق النار فينبغي معالجتها بين حكومة جمهورية نيكاراغوا والمجموعات المتمردة المسلحة" .

وفيما يتعلق بالمفاوضات الجارية في سابوا مع ما يسمى بقيادة الكونترا من أجل التوصل إلى اتفاق نهائي على وقف إطلاق النار ، فإن مستوى وفد حكومة نيكاراغوا يتمشى مع تطلعات شعبنا إلى السلم . وقد قدّم وفدنا اقتراحا جدّيا قابلا للتنفيذ وهو على استعداد لإبرام اتفاقات فورية . والدليل الآخر على رغبتنا الحقيقية في نجاح هذه المحادثات هو الاعلان الانفرادي الذي أصدرته بالأمس حكومة بلادي بأنها ستوقف لمدة ٣٠ يوما كل العمليات العسكرية الهجومية للجيش الشعبي الساندينى فور الاتفاق على وقف اطلاق النار ، وذلك بغية عودة انخراط القوات غير النظامية في حياتنا السياسية .

وإذا كان الوفد الذي يمثّل حكومة الولايات المتحدة في هذه المحادثات - وأعني بذلك ممثلي الكونترا - لديه السلطة الكافية ، فستوضع الإرادة السياسية للولايات المتحدة موضع اختبار . ويترك لحكومة الولايات المتحدة أن تلتزم بتحقيق آمال السلم التي تعلّقها أمريكا الوسطى ، ولاسيما شعب نيكاراغوا .

ولكن كيف ردّت حكومة الولايات المتحدة على الرغبة الحقيقية لحكومة بلادي في السلم ؟ إن رئيس الولايات المتحدة ، السيد رونالد ريغان ، بدلا من أن يسهم في هذا الجهد السلمي ، كما يدعو اتفاق اسكيبولاس الثاني ، بوقف تقديم كل أنواع المساعدة إلى القوات غير النظامية ، ذهب اليوم إلى مبنى الكابيتول ليمارس ضغطا مباشرا على كونغرس الولايات المتحدة من أجل أن يوافق على صفقة مالية لمواصلة سياساته الإرهابية ضد شعب نيكاراغوا . وهذا يتناقض مع جهود السلم التي يبذلها النيكاراغويون في ماناغوا وفي سابوا ، ويُعد جزءا من التصعيد الذي يتسم بالتدخل وبالروح الحربية الأمر الذي تجلى في قيام الولايات المتحدة مؤخرا بوزع قوات في هندوراس في محاولة لتهديد سيادة نيكاراغوا وسلامتها الاقليمية .

ومع ذلك ، لا نزال نأمل في أن يدرك الرئيس ريغان في نهاية فترة ولايته وبعد التفكير أن فترة السبع سنوات من سياسة التدمير والموت الفاشلة ضد شعبنا قد تجاوزت إشباع هوسه . وتتطلب الدماء التي نزفها شعبنا عبر هذه السنوات الطويلة والدمار الذي أصاب اقتصادنا نهاية فورية لهذا الهوس وبداية عمل رشيد ومعقول بما يتمشى مع قواعد ومبادئ القانون الدولي التي تنظّم التعايش السلمي فيما بين الدول : عمل يتناسب مع دولة عظمى وعضو دائم في مجلس الامن .

ويُعد إبداء حكومة بلادي المستمر للمرونة والاستعداد للحوار شاهدا ساطعا على رغبتها في السلم والعدالة المؤيدين لقضيتنا . لقد دفعنا ثمنا باهظا دفاعا عن كرامتنا وتقرير مصيرنا وسيادتنا . وقد قدّمنا في مناسبات عديدة غصن الزيتون ولكننا تلقينا بالمقابل أسلحة الحرب . إننا نأمل في أن تحترم حكومة الولايات المتحدة في النهاية تصميم زعماء أمريكا الوسطى على إقامة سلم عادل ودائم في منطقتنا المنكوبة والجهود التي تبذلها أمريكا اللاتينية من أجل ذلك . ويجب على

الولايات المتحدة ألاّ تفوّت هذه الفرصة التاريخية لإرساء الاسس لإقامة علاقات مع بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تكون بنّاءة أكثر من ذي قبل ويكون قوامها الاحترام المتبادل .

ونأمل أيضا في أن تصغي لنداء شعبها ، الذي عارض علانية في الايام الاخيرة سياستها غير الشرعية واللاأخلاقية في نيكاراغوا .

السيد أوكون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : على الرغم من ستار الدخان الذي أثارته اليوم ممثلة نيكاراغوا ، لا يجب أن تغيب عن أعيننا بعض الحقائق الاساسية التي لا جدال فيها عند التعقيب على غزو الساندينيين للاراضي الوطنية لجمهورية هندوراس . أولا ، إن النظام الساندينيي ارتكب عدوانا على جاره ، هندوراس وليس العكس . ثانيا ، كان هذا العدوان عدوانا واضحا ومبيتا . فلم يكن غزو الاراضي الوطنية لهندوراس مجرد حادثة ، ولم يكن ملاحقة حامية . فعلى سبيل المثال ، ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الصادرة في ١٩ آذار/مارس ١٩٨٨ أن اللوتنانت كولونيل خافيير كاريون ، القائد الاقليمي الساندينيي ، اعترف بأن الهجوم "كان مخططا منذ كانون الاول/ديسمبر" . فقد كان الهجوم الساندينيي الذي شُنّ على سان اندريس دي بوكاي من أكبر العمليات العسكرية التي قام بها الساندينيون ، ونمّ عن النيّة الواضحة في الدخول إلى الاراضي الوطنية لهندوراس .

واسمحوا لي أن استعرض بايجاز مرة أخرى الحقائق ـ الحقائق الدامغة ـ أمام المجلس .

في ٨ آذار/مارس لمّح الرئيس اورتيغا علانية إلى الهجوم المنتظر عندما حذّر المقاومة في خطاب له أمام أعضاء حزب الجبهة الساندينية للتحرير الوطني من أن "تُعد نفسها لحملة بطولية جديدة" من جانب القوات الساندينية . وربما كان الإعداد الفعلي لهذا الهجوم جاريا منذ منتصف شهر شباط/فبراير على أقل تقدير ، عندما ثبت قيام القوات الساندينية بتعزيز معداتها في منطقة لاس مينا . وفي أوائل شهر آذار/مارس بدأ الساندينيون حشد قواتهم في منطقة بونانزا وبورتو كابازاس ، وتوفير ونقل كميات كبيرة من الوقود لنقاط التموين ، ونقل الطائرات إلى المنطقة وانشاء مركز قيادة وتحكُّم في بونانزا .

وبحلول ١٧ آذار/مارس ، عبر ما يقدّر بحوالي ٥٠٠ ١ إلى ٠٠٠ ٢ من القوات المقاتلة الساندينية أراضي هندوراس .

إن الإعداد الدقيق الواسع النطاق بالاضافة إلى التحذير العلني الصادر عن الرئيس اورتيغا يوضحان أن الهجوم كان له هدف استراتيجي واحد مُلح هو تدمير المقاومة النيكاراغوية كقوة مقاتلة فعالة ويوضح هذا الهجوم الجهود الساندينية المتكررة على مرّ الاسابيع الماضية لتعويق وإعاقة محادثات وقف اطلاق النار الناجحة .

لقد تمّ التخطيط للهجوم منذ بضعة أشهر ، ونفّذ عندما حسبت القيادة الساندينية أنها يمكن أن توجّه ضربة قاصمة ضد المقاومة وعندما توقعت أن سلطات هندوراس لن تردّ عليها .

لماذا تراجعت القوات الساندينية إلى نيكاراغوا دون تحقيق هدفها ؟ كانت هناك ثلاثة عوامل رئيسية أرغمت الساندينيين على التخلي عن هذا الهجوم . أولا إن جمهورية هندوراس قد ردّت بقوة على انتهاك الساندينيين لسيادتها الاقليمية . وفي ١٧ آذار/مارس قامت طائرات قوة هندوراس الجوية بشن هجوم مضاد على مواقع الساندينيين . وقد تكرر هذا في ١٩ آذار/مارس . ثانيا : وزع الولايات المتحدة السريع لأكثر من ٠٠٠ ٣ جندي في هندوراس ، استجابة إلى طلب من حكومة هندوراس ، وقد كان هذا بمثابة برهان قوي على عزم أمريكا على مساعدة جمهورية هندوراس في الدفاع عن أراضيها الوطنية . ثالثا : اساءة تقدير الساندينيين لحجم المقاومة . إذ أن تلك المقاومة التي درّبت وأعدّت للعمليات العسكرية الصغيرة قد ردّت بنجاح الهجوم الجوي والأرضي الساندينيي المركّز .

لقد أصغيت باهتمام إلى الاعلان الذي قرأه ممثل كولومبيا باسم أعضاء كونتادورا وفريق الدعم التابع لها . ولديّ عدد من التساؤلات والتعقيبات المتعلقة بذلك الاعلان . هل يشير أعضاء كونتادورا وفريق الدعم التابع لها في كلماتهم المختارة بعناية فقط إلى وجود قوات الولايات المتحدة في هندوراس - الموجودة هناك نتيجة لدعوة حكومة هندوراس ، أم أن واضعي هذا البيان يعتزمون - كما يتعيّن عليهم أن يفعلوا عن حق - أن يدينوا الأعمال النيكاراغوية ؟

باستعراض البيان أُلاحظ أن الوثيقة لم تقم ولو مرة واحدة بتعريف النظام الساندينستي بأنه المعتدي وإدانته على ذلك . فجمهورية هندوراس لم تقم بإثارة التوتر في المنطقة بالخطوات الدفاعية المشروعة التي اتخذتها . ونيكاراغوا تتحمل مسؤولية انتهاك السلامة الاقليمية لهندوراس . فلنحث على الاعتدال وضبط النفس حيثما كانا ضروريين . فالقيادة الساندينية هي التي قامت بعد خمسة أيام من قبول المقاومة النيكاراغوية في ١٠ آذار/مارس لمحادثات وقف اطلاق النار بغزو أراضي هندوراس بالقوة وعلى نحو وقِح .

وأخيرا ، أود أن أعقّب على طلب نيكاراغوا بايفاد بعثة مراقبة . لدى الولايات المتحدة شكوك خطيرة حول ما يمكن أن تقوم به بعثة لتقصي الحقائق تابعة للأمم المتحدة . إن التحقُّق أمر أعلنت حكومات أمريكا الوسطى أنها تتولّاه في عملية السلم في أمريكا الوسطى . كما أوضح لنا ذلك ممثل هندوراس منذ بضع لحظات . إن وزراء خارجية المنطقة ، الذين يتصرفون بصفتهم لجنة تنفيذية لإتفاق غواتيمالا ، من المزمع أن يعقدوا اجتماعا في ٢٣ آذار/مارس . وقد سمّيت هذه الهيئة في اتفاق غواتيمالا ، بأنها السلطة النهائية للتحقق . واذا وجد دور لمنظمة دولية في هذا الأمر الخاص فإنه يقع على نحو سليم للغاية على منظمة الدول الامريكية ، وهي المنظمة الاقليمية المسؤولة مباشرة ، ونحن نفهم أن الامين العام لمنظمة الدول الامريكية قد قرّر عدم المشاركة في ايفاد هذا الفريق المراقب .

واسمحوا لي أن ألخص ما قلته بأن أختتم كلمتي بأربع نقاط أساسية هي : أولا ، إن الولايات المتحدة تؤيد تماما مبادئ اتفاق غواتيمالا ، وثانيا ، إن الاستقرار سيعود إلى أمريكا الوسطى عندما أصبح النظام الساندينى ، أخيرا ، على استعداد لأن يفي بالالتزامات الرسمية التي قطعها على نفسه في غواتيمالا في ٧ آب/أغسطس ١٩٨٧ ؛ وثالثا ، ان الاستقرار والسلم سيعودان إلى أمريكا الوسطى عندما تقوم نيكاراغوا بإجراء حوار حقيقي وتشرع في عملية مصالحة حقيقية مع المعارضة الوطنية ومع المقاومة النيكاراغوية . ورابعا ، سيعود الاستقرار والسلم إلى أمريكا الوسطى

عندما تكف نيكاراغوا عن تأكيد حقها الذي انتحلته لنفسها في تخريب الديمقراطيات المجاورة وشن هجمات متعمدة على أراضي تلك الديمقراطيات .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لم يعد هناك متكلمون آخرون على قائمتي . وستحدد الجلسة القادمة لمجلس الامن لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول الاعمال بالتشاور مع أعضاء المجلس .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥